



مجلة مربع سنوية - العدد الثاني - إبريل ٢٠١٩





BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية

SPecial  
rojects  
إدارة المشروعات الخاصة

المشرف العام  
مُصطَفَى الفِقي  
مدير مكتبة الإسكندرية

## الفهرس

- ٣ تقديم
- ٤ سجل ماساة... ١٣٠٠ عام على تأسيس أول حاضرة إسلامية بالمغرب الأقصى
- ١٦ مدينة زيد اليمنية وتحصيناتها
- ٣٠ البيوت الدمشقية... كنوز معمارية فنية وأسرار تاريخية
- ٥٠ خان أسعد باشا العظم في مدينة دمشق
- ٦٤ زينة الرأس للمرأة التونسية... تراث ثقافي وحضاري
- ٨٨ سلامات من يافا وحيفا والناصره والقدس الشريف
- السنع وأصوله... الأقوال الشعبية المتداولة في المناسبات الاجتماعية
- ٩٨ في دول الخليج العربي
- ١١٤ تاريخ غزة في نهاية العصر العثماني... قراءة من خلال شواهد القبور
- ١٢٨ ملحمة السيرة الهلالية
- ١٣٠ إطلالة على البن اليمني
- ١٣٤ قراءة لوثيقة نادرة تقنن بيع الخيل في عهد الملك عبد العزيز
- ١٤٢ هرايات المياه النبطية في سيناء
- ملف خاص: ما قبل التاريخ في الوطن العربي
- ١٥٠ - آثار ما قبل التاريخ في العالم العربي والإرهاصات الأولى للحضارة
- ١٦٢ - الفن الصخري الموريتاني
- ١٧٤ - الملامح الثقافية لما قبل التاريخ في اليمن
- ١٧٨ - تاسيلي... تراث عربي مجهول

رئيس التحرير  
خَالِد عَزَب

khaled.azab@bibalex.org

سكرتير التحرير  
سُوْران عَابِد

susan.abed@bibalex.org

المراجعة والتصحيح اللغوي

فاطمة نبيه  
مُحَمَّد حَسَن

التصميم الجرافيكي والخطوط

الحسن عصام  
خَالِد مُصطَفَى

الإسكندرية، إبريل ٢٠١٩

طُبعت برعاية



Uniting against Poverty



# السنع والأصول

الأقوال الشعبية المتداولة في المناسبات الاجتماعية  
في دول الخليج العربي

بقلم: إبراهيم سند



السنع هو السلوك المهذب والتصرف الجميل أثناء التواصل الاجتماعي. وهذه الكلمة الدقيقة والمعبرة في معناها تكشف لنا أسرار التعامل الناجح مع الآخرين. فإذا أردت أن تكون مقبولاً ومحبوياً في الوسط الاجتماعي الذي تنتمي إليه، وجب عليك معرفة القواعد الأساسية المتمثلة في العبارات والممارسات السلوكية اليومية.

فالسنع فن من فنون «الإتيكيت»، يعتمد بالدرجة الأولى على الثقافة المحلية والخبرة اليومية التي اكتسبها الأباء والأجداد جيلاً بعد جيل، حتى وصلت إلينا عبر الوسائط الاجتماعية المختلفة، وعلينا تقع مسؤولية الحفاظ على هذه «الأمانة» التي تشيع المحبة والتفاهم والتعاون بين الناس؛ فالمجتمع المترابط يمد أفرادها بالقوة والأمان. لذلك نحن في أمس الحاجة إلى الآخرين؛ فمنهم من منحك هذه الحياة من خلال عملية الولادة مثل الأم، ومنهم من يطعمك ويكسوك ويمدك بالمال مثل الأب، ومنهم من يمدك بالخبرة والحكمة مثل الأجداد، ومنهم من يبين لك الطريق ويفتح لك أبواب المستقبل مثل المعلمين، ومنهم من يسعدك في الحياة مثل الأصدقاء. وهناك الكثير من الأشخاص الذين تتعامل معهم بشكل يومي، ونلتقي بهم في مختلف المناسبات الاجتماعية السعيدة منها والحزينة، نحتاج إليهم كحاجتنا إلى الهواء الذي نستنشق، ويحتاجون إلينا كحاجتهم إلى الماء الذي يروي جذور النخيل والشجر؛ وأفضل وسيلة للتواصل معهم هي لغة المخاطبة اليومية المتعارف عليها باللهجة المحلية التي تفيض بالدفء والعدوابة.

- المراسم: تستخدم كلمة مراسم في الحقل الدبلوماسي، وتأتي مرادفة لكلمة بروتوكول، وتعني التشريعات الدبلوماسية والعسكرية. وفي اللغة العربية فإن المراسم تأتي من رَسَمَ أي كَتَبَ وَخَطَّ، وتختص بما يكتبه الولاة والأمراء من أمور متعلقة بالمراسلات الرسمية والوثائق الخطية.

وفيما يلي بعض العبارات والجمل المتداولة بين الأفراد في دول الخليج العربي، وفقاً لمضمونها:

### السلام والتحية

السلام وردّ التحية من أولى العبارات التي يتوجّب تداولها وإشاعتها بين الناس؛ لما لها من تأثير نفسي ومعنوي في تقوية أواصر العلاقات الاجتماعية وتطويرها نحو الأفضل. فمرسل التحية يهدف إلى توصيل رسالة إيجابية للتفاعل مع الآخرين، في حين يستقبل المتلقي هذه الرسالة ويتجاوب معها بروح إنسانية متفائلة. فالتحية بمثابة المفاتيح التي تفتح لنا الأبواب المغلقة، وإذا أخطأنا أو نسينا استخدامها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، ينتج عن ذلك حدوث خلل أو تعثر في العلاقة التي تربطنا مع الآخرين. وقد حثنا ديننا الحنيف على اتباع التعاليم السلوكية السليمة في التخاطب بين الناس؛ حيث يقول ﷺ في كتابه الحكيم: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾. وعلى ضوء ما ذُكر، اعتاد الناس في البحرين ترديد الكثير من عبارات التحيات التي استوحوها من الشريعة الإسلامية ومن العادات والتقاليد المتوارثة أباً عن جد.

### أصول وقواعد التحية

حرص النبي ﷺ على ترطيب اللقاء ببدهه بالسلام بقوله: «إذا التقيتم فابدأوا السلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام فلا تجيبوه». وقال ﷺ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، ويسلم الصغير على الكبير».

كما تمارس الحضارات كافة طقوساً لأداء التحية، وهي تختلف اختلافاً شاسعاً على مستوى العالم؛ حيث يصافح المسلمون باليد، ويضم الصينيون واليابانيون أذرعهم إلى جنوبهم وينحنون إلى الأمام. أما الهنود فيضمون أكفهم معاً في وضعية الصلاة مع إمالة الرأس إلى أحد الجانبين. وفي نيوزيلندا يقوم السكان الأصليون من الماوري بحك أنوفهم، أما الفرنسيون فيلثمون الوجنتين.

وكلمة السنع تعني السلوك المهذب والتصرف الجميل. والسنع في معاجم اللغة العربية يعني الجمال، والسنع: الحسن الجميل، وامرأة سنيعة: جميلة لينة، ويقال أيضاً: هو أسنع منه بمعنى أفضل وأطول. وأسنع مهر المرأة: أي أكثره. وكلمة السنع في العادات والتقاليد المتبعة في الخليج تعني التوجيه والإرشاد والقيادة، وكانوا يقولون: «فلان سنع الأخلاق»، أي تربي على الأخلاق السليمة والصالحة.

وهناك كلمات أخرى تأتي مرادفة لمصطلح السنع، مثل كلمة «ذرب» فيقال: ذَرَبَ الرجلُ أي فَصَحَ لسانه، وذَرِبَ السيف: كان حاداً ماضياً. وتستخدم هذه الكلمة في الخليج بمعنى الفصاحة في اللسان والتحدث بلباقة واتزان. و«الرزانة»: التي تعني الشخص الحصيف الحكيم، رحب الصدر، الهادئ المتزن، الذي يتصرف بكل حكمة ووقار. و«الفتين»: وتعني الفطنة، وهي صفة مشبهة تدل على الموقف الثابت، والتصرف الحاذق الماهر الذي يعتمد على قوة العقل. و«التكانة»: وهو مصطلح شعبي يستخدم بكثرة في اللهجات الخليجية، وتعني هذه الكلمة الشخص الرزين المتزن في تصرفاته وأقواله. والبعض يرجع هذا المصطلح إلى اللغة الهندية، وتعني الأمر الجيد أو الممتاز من كلمة «تيكهي» الهندية.

ويتقابل مصطلح السنع مع مصطلحات أوسع انتشاراً على مستوى الثقافة الرسمية، مثل:

- الإتيكيت Etiquette: هو فن الخصال الحميدة أو السلوك بالغ التهذيب. ومصدرها فرنسي، وتعني في الأصل البطاقة التي تلصق على الرسائل التي كانت توزع على المدعوين إلى القصور الملكية للتقيد بالتعليمات المدونة عليها. وقد توسع الأمر بالنسبة لهذا المصطلح، فأصبح اليوم يمثل علماً وفناً يدرّس ويمارس من شعوب العالم كافة. ويضم الإتيكيت مجموعة القواعد والمبادئ المكتوبة وغير المكتوبة التي تنظم مختلف المناسبات والحفلات والمآدب الرسمية والاجتماعية التي تدل على الخلق القويم، ويجمع بين الرقي والبساطة والجمال.

- البروتوكول Protocol: أصلها يوناني Protocollon، وهو اسم لنوع من الأشجار، وضعت إحدى أوراقها يوماً ما على إحدى الاتفاقيات الهامة، ومدون عليها كيفية تطبيق بعض بنود الاتفاقية. ومن ثم، درجت العادة على إطلاق التسمية على كل ما يتعلق بالتوضيحات، وكيفية التصرف حيال تنفيذ الاتفاقيات، وصولاً إلى تنظيم أي حدث أو مناسبة اجتماعية أو سياسية.

## أشكال المصافحة

يقف العرب على مقربة شديدة من بعضهم ويتصافحون بالأيدي، كما يقومون بالتقبيل لكلتا الوجنتين إذا كان هناك نوع من العلاقة الحميمة بين الطرفين. أما على مستوى العلاقات الأسرية فيقوم الأصغر سنًا بتقبيل الرأس لمن هم أكبر سنًا (الأجداد والآباء والأمهات... إلخ)، إضافة إلى تقبيل اليد دليلًا على الاحترام والتقدير والتبجيل. أما المصافحة بين الرجال فتكون بتقبيل الأنوف خاصة في الأعياد والمناسبات الاجتماعية. وبشكل عام، نرى أن مصافحة اليد هي الوسيلة الأكثر انتشارًا لتحية الآخرين مع وجود بعض الاختلافات البسيطة في طريقة وأسلوب التحية المتعارف عليها عالميًا.

## المصافحة باليدين

تعد المصافحة شكلًا قيمًا من أشكال الاتصال غير اللفظي الذي يخلق انطباعًا أوليًا، ويبعث برسائل مهمة في التواصل مع الآخرين. ومصافحة اليد تعتبر واحدًا من أهم التصرفات الاجتماعية، وأسلوبًا مفضلًا ومتبعًا في جميع أنحاء العالم، وتكون مع اتصال مباشر بالعين وابتسامة

صادقة معبرة، مع نطق الاسم الأول للمتلقى بثقة وبصوت مسموع، وعادة يكون ذلك مصحوبًا بسؤال جاد عن صحته. ومصافحة اليد تعني إبداء اهتمامك بالطرف الآخر، وأنت تهتم بوجوده، ولكن يجب مراعاة ما يلي:

- يجب أن تكون المصافحة بالتقاء راحتي اليدين مع هز اليد هزتين خفيفتين عند المرفق.
- لا تصافح أحدًا بأصابع متدلّية.
- لا تضغط بعنف على يد الطرف الآخر.
- لا تصافح بوضعية اللص الذي يضع يده اليسرى في جيبه أثناء المصافحة.
- يفضل عدم وضع العطر في راحة اليد؛ فبعض الأشخاص يعانون من الحساسية.

## إشارات العين

تعد إشارات العين من أكثر إشارات التواصل البشري دقة وكشفًا؛ لأنها نقطة مركزية في الجسم، ولأن حدقة العين تعمل مستقلة عن التحكم الواعي؛ حيث تتسع حدقة العين أو تضيق عندما تتعرض للإضاءة الخافتة أو القوية، وعندما يتغير موقفك وحالتك المزاجية من الإيجابية إلى السلبية أو العكس، وعندما يشعر شخص ما بالإثارة فإن حدقة عينه





تتسع لما يصل لأربعة أضعاف حجمها الأصلي. وبالعكس يسبب الشعور الغاضب أو السلبي ضيق حدقة العين ليصبح ما يعرف باسم «الأعين الخرزية الصغيرة» أو أعين الثعبان. ويمكن أن تبدو الأعين فاتحة اللون أكثر جاذبية؛ لأنه من السهل رؤية الاتساع يحدث فيها.

وللعين إشارات رئيسية للتودد والمغازلة. والغرض من تزيين العين هو تأكيد ظهورها، فإذا انجذبت امرأة نحو رجل فستتسع حدقة عينها أمامه، ولذلك تكون اللقاءات الرومانسية أكثر نجاحاً في الأماكن ذات الإضاءة الخافتة؛ لأن حدقة العين لكل من الطرفين تتسع، وتعطي انطباعاً بأن كلا منهما معجب بالآخر. وتتسع حدقة عين المرأة أسرع من الرجل. وهناك قول قديم يقول: انظر في عين الشخص عند التحدث أو التفاوض معه، ولكن من الأفضل أن تداوم النظر في حدقة عينه؛ حيث إن حدقة العين ستخبرك بمشاعره الحقيقية.

## اتصال العيون

التواصل بالعين عنوان الإخلاص والثقة بالنفس، ويُظهر للشخص الآخر أنك مصغ ومنتهبه. وعندما تقف لمقابلة شخص وتقوم بتحيته، حافظ على التواصل معه عن طريق العين، ربما تشعر بالإحراج في البداية إن لم تكن معتاداً فعل ذلك، ولكن هذه اللفتة تعكس الاهتمام والاحترام. وتمثل نسبة التواصل بالعين ما يتراوح بين ٤٠٪ و ٦٠٪ من الوقت، وإن زادت النسبة عن ٦٠٪ فستبدو مريباً وسخيفاً. وإن نقصت عن ٤٠٪ فستبدو غير مبال وخجولاً وغير جدير بالثقة. إذن عليك بالتركيز على العينين، بالإضافة إلى مراعاة ما يلي:

- حافظ على التواصل بالعينين عند مصافحة شخص وتوجيه التحية له.
- تجنب تحريك العين من أعلى إلى أسفل كلعبة اليويو.
- لا تحملق في وجوه الآخرين حتى لا تبدو كالأبله.
- لا تحدّق بعينك في أرجاء الغرفة، فهذا يجعلك تبدو بمظهر من يضيق ذرعاً بمن يقابله ولا يعبأ به.

## الابتسام

الابتسام والضحك يعتبران عالمياً دليلاً على أن الشخص سعيد، فحنن نبكي عند الولادة، ونبدأ الابتسام عندما نبلغ خمسة أسابيع، ويبدأ الضحك بين الشهرين الرابع والخامس. والرضيع يتعلم سريعاً أن البكاء يلفت انتباهنا، وأن الابتسام

يبقينا إلى جواره. والشيء الملحوظ في الابتسام أنه يكون معدياً، فعندما تبسم لشخص ما فإن ذلك يجعله يرد على ابتسامتك بمثلها، حتى عندما تتبادلان الابتسامة المصطنعة. كما يطلب بعض المصورين منك أن تقول كلمة Cheese؛ لأن هذه الكلمة تسحب الوجنتين للخلف، فينتج عن ذلك ابتسامة مصطنعة وصورة تبدو غير صادقة؛ لأن الابتسامة عندما تكون حقيقية يتحرك الجزء اللحمي للعين الموجود بين الحاجب والجفن للأسفل وتنخفض نهاية الحاجب قليلاً، وعكس ذلك يحدث مع الابتسامة المصطنعة. ولهذا تعتبر الابتسامة المستمرة شيئاً مهماً من ذخيرة لغة الجسد لديك، حتى عندما لا ترغب في الابتسام؛ لأن التبسم يؤثر مباشرة على مواقف الآخرين، وعلى طريقة استجابتهم وتفاعلهم معك. وكلما زاد تبسمك زادت ردود أفعال الآخرين الإيجابية نحوك.

خمس أنواع شائعة للابتسام:

- ١- ابتسامة الشفاه المطبقة: الشفتان تتسعان عبر الوجه رغم إغلاقهما بإحكام، فتكونان على هيئة خط مستقيم، وتكون الأسنان محجوبة، وهذه الابتسامة تعطي رسالة مؤداها أن المبتسم لديه سر أو رأي أو موقف يخفيه عنك.
- ٢- الابتسامة الملتوية: هذه الابتسامة تُظهر مشاعر مضادة

## صفات المستمع الجيد

- الإصغاء الجيد والاحترام والتقدير لشخصية المتحدث.
- التواصل مع المتحدث من خلال لغة العيون.
- استخدام لغة الجسد التي تبرز مدى الاهتمام بالمتحدث.
- إدراك وفهم الكلمات المنطوقة للمتحدث، وعدم تحريف الرسالة المقصودة من الحديث لمجرد الأغراض الشخصية.

## طرح الأسئلة المناسبة من المستمع

- يستخدم المستمع الجيد أنواعًا مختلفة من الأسئلة لتشجيع المتحدث على الاستمرار في الحديث، كما يساعد السؤال الجيد كلاً من المتحدث والمستمع في الفهم العميق لكل منهما، وفهم الموضوع المطروح للمناقشة. أما إذا طرحنا السؤال الخاطئ فقد ينسحب المتحدث من الحوار ويلتزم الصمت.

## عادات الاستماع السيئة

- تغيير الموضوع بطريقة غير مناسبة.
- التملل أثناء الاستماع.
- الانتقال السريع لنهاية الحديث.
- إنهاء الجمل التي يقولها الآخرون.
- الاستماع لما تريد سماعه فقط.
- تقرب زلات الآخرين.
- اختلاس النظر إلى الساعة.
- مقاطعة المتحدث أثناء الحديث.
- الاستمرار في عمل أنشطة أخرى.
- النظر كأن هناك أشياء أخرى أهم تشغل بالك.
- ترك المجلس قبل أن ينتهي المتحدث من كلامه.
- تحاشي النظر إلى المتحدث.

## المحادثة

«الكلمة الطيبة صدقة»؛ حديث شريف. تمثل المحادثة جوهر التواصل، وتتطلب الممارسة. ولا يتعلق الأمر بما نتحدث عنه، ولكن بكيفية مواصلة الحديث. وكلما زادت ممارستنا للمحادثة أصبحت أفضل، وأصبح الأمر أيسر، وارتفعت مستويات الثقة والراحة، وقويت الأواصر والعلاقات الاجتماعية مع أفراد العائلة والأصدقاء والزملاء.

على كل جانب من جانبي الوجه، ويمكن أن تحدث هذه الابتسامة عمداً، وهي تعبر عن رسالة واحدة مؤداها السخرية وعدم الاهتمام.

٣- ابتسامة الفك الساقط: ويكون فيها الفك السفلي ساقطاً لأسفل، ليعطي الانطباع أن الشخص يضحك أو يمزح، وتستخدم لإحداث ردود فعل لدى الجمهور.

٤- ابتسامة النظر لأعلى من الجانب: وفيها يكون الرأس لأسفل والنظر لأعلى مع منح ابتسامة الشفاه المغلقة، فيبدو المبتسم مازحاً وكتوماً.

٥- الابتسامة العريضة: وهي الابتسامة المتكلمة، بحيث لا يُعرف هل الشخص غاضب من شيء أو غارق في الضحك، أو أنه يعرف شيئاً لا يعرفه الآخرون.

في النهاية، ابتسم دائماً بابتسامة الآخرين لك، أو يتساءلون: ما الذي يدور في ذهنك؟

## أهمية الاستماع

- إن مهارة الاستماع هي من أكثر مهارات الاتصال استخداماً لكنها أقل هذه المهارات من ناحية الفهم بشكل عام. فبحسب نقضي ٩٪ من الوقت في الكتابة، و١٦٪ في القراءة، و٣٥٪ في التحدث مع الآخرين، و٤٠٪ في الاستماع إلى الآخرين. وما نلاحظه في هذه المهارة ما يلي:
- إن افتقاد القدرة على الاستماع للآخرين هو سبب افتقاد التواصل معهم في كل مجالات الحياة.
  - إذا أصبحت مستمعاً جيداً فسيزداد إحساسك ووعيك بالآخرين.
  - يخفف الاستماع الجيد من حدة التوتر الناتج عن عدم فهم الآخرين.
  - الاستماع الجيد يساعد في إنشاء علاقات قوية مع الأشخاص.
  - يؤكد الاستماع الجيد على مدى اهتمامك بالآخرين وتقديرك لهم.

## الفرق بين السمع والاستماع

الاستماع ليس عملية طبيعية، ولكنه يكتسب عن طريق التدريب والمعيشة مع الآخرين، في حين إن السمع عملية طبيعية بالفعل. الاستماع الجيد للأشخاص يتطلب مهارة فهم وتفسير الرسائل اللفظية وغير اللفظية. يجب أن نستمتع أكثر بما نتحدث، والدليل على ذلك أننا خلقنا بأذنين وفم واحد.

- قم بتحية الناس الذين تراهم بانتظام.
- ابحث عن اهتمامات أو أهداف أو خبرات مشتركة مع من تقابلهم.
- تحمس لاهتمامات الآخرين.
- استخدم «أنا» عندما تتحدث عن مشاعرك وأشياءك الشخصية بدلاً من «أنت».
- ابدأ محادثتك باسم الشخص مع المصافحة أو التحية الحارة.
- ابحث عن أشياء تجعل الآخر يشعر بالإثارة.
- عندما تحكي قصة، قدّم الهدف الأساسي من ورائها أولاً، ثم أضف التفاصيل فيما بعد.
- عليك بإعداد نفسك لكل حفل أو لقاء اجتماعي بفترة كافية.

ولكن بسبب الانشغال بوسائل الاتصالات الحديثة، مثل الرسائل النصية والبريد الإلكتروني والفيديو والسناب شات وغيرها من وسائل الإعلام، فقد ضعف التواصل المباشر وتبادل أطراف الحديث مع الآخرين وجهًا لوجه. ويجب الإشارة إلى أن المحادثة مفتاح العديد من الأبواب

مثل:

- تكوين علاقات جديدة واكتساب أصدقاء جدد.
- تحسين العلاقات بالآخرين.
- فتح المجال للمرح والاستمتاع برفقة الآخرين.

### أصول المحادثة

- تبادل الأدوار في المحادثة.
  - التحدث بوضوح وسهولة دون إسراف.
  - عدم مقاطعة الشخص الآخر.
  - اعتماد أسلوب اللباقة في الحديث.
  - الابتعاد عن انتقاد الآخرين من وراء ظهورهم.
  - الالتزام بالمواضيع المثيرة للاهتمام.
  - عدم الإسراف في التحدث عن الذات.
  - عدم فقد الأعصاب أبدًا.
- ويجدر بنا هنا أن نتساءل: ما الهدف من المحادثة؟ وما الذي يجعل المحادثة جيدة أو ممتعة؟ إن الهدف من المحادثة هو الحصول على معلومات، أو تعلم أشياء جديدة، أو تحقيق نتيجة ما، أو اكتشاف شيء لا تعرفه، أو تبادل المعلومات.

### التحضير للمحادثة

قبل أي حدث أو مناسبة أو مقابلة أو موعد، عليك مراعاة الأمور التالية:

- كن البادئ بالتحية.
- عرّف نفسك للآخرين.
- مارس طرقًا مختلفة لبدء الحوار.
- ابدل مجهودًا أكبر لتذكر أسماء الأشخاص.
- اسأل الشخص عن اسمه إذا نسيت.
- أظهر الاهتمام وحب الاستطلاع في استكشاف الآخرين.
- أخبر الآخرين بأهم الأحداث.
- اسمح لطبيعتك بالظهور عند التحدث للآخرين.
- استخدم الكلمات الموجزة.
- كن مستعدًا لإخبار الآخرين بشيء ممتع أو صعب فيما تقوم به.
- احذر من لغة الجسد.
- ابتسم وتواصل بالعين، واذهب لإيجاد شخص يمكنك الاقتراب منه.

## مفتاح المحادثة

- احتفظ بهدوئك، واعترف بعدم قدرتك على تذكر الاسم بقولك: «إنه لأمر جيد رؤيتك مرة أخرى، ولكنني لا أستطيع تذكر اسمك»، أو «أرجو أن تخبرني اسمك».
- لا تقل: أنت لا تتذكرني، أليس كذلك؟ هذا السؤال السلبي يخرج الطرف الآخر ويضعه في موقف صعب.
- لا تقل: «أوه، نسيت اسمك»، بذلك تعطي الإيحاء بأن الشخص لا يستحق التذكر.
- عندما تتعرف إلى شخص لأول مرة، حاول تكرار الاسم حتى تستطيع حفظه.
- حاول مناداته بالأشخاص بالأسماء التي يحبونها باستخدام الكنية «بو فلان، أم فلانة».

## العلاقات الاجتماعية الزيارات

يتزاور الناس في العديد من المناسبات الاجتماعية كالأعياد والزواج والقدوم من الأسفار وغيرها من المناسبات السارة. وإذا كانت هذه الزيارات تتم بين حين وآخر، فإن هناك أيضاً زيارات يومية درج الأهالي على القيام بها، وتكون هذه الزيارات بين الأقرباء والجيران في الحي الواحد؛ حيث نجد أن أغلب البيوت الخليجية يُخصّص فيها مجالس للرجال وأخرى للنساء، فيجتمعون في تلك المجالس بشكل يومي يتبادلون أطراف الحديث ويقضون أوقاتاً يسودها نوعٌ من الترابط والتآزر الاجتماعي. وهناك كلمات كثيرة تدل على الطيبة والكرم

مفتاح المحادثة هو القدرة على الإنصات، وعندما يتحدث غيرك يجب أن تبدو مهتماً ومنفتحاً ومنتبهاً. كما أنه عليك مراعاة الأمور التالية:

- تعلم طرح السؤال الصحيح، وسيخبرك الناس بكل ما تريد معرفته تقريباً.
- حاول إيجاد قواسم مشتركة لبدء الحوار، خاصة عندما تقابل شخصاً لأول مرة.
- دع الشخص الآخر يحدّثه قبل أن تتدخل.
- لا تحتكر الحوار، أعطِ الشخص الآخر فرصة كي يتحدث كذلك.
- لا تنسَ إنهاء الحوار بمصافحة الشخص الآخر، وقل: «لقد استمتعت بالتحدث معك»، أو «لقد سعدتُ بلقائك»، بدلاً من الانصراف مبتعداً.

## حشو الكلام

لكل حديث بداية ونهاية، وهناك الكثير من الكلمات التي نستخدمها بشكل متكرر، وهو ما يطلق عليه «اللوازم اللفظية» مثل قولهم: أمم، أو تدري، أو صح وخطأ، وغيرها.

## نسيان الأسماء

ينسى الجميع تقريباً اسم أحدهم في وقت ما، وحينئذ يصيب الشخص الارتباك والحيرة، افعّل شيئاً يخلصك من الارتباك والتردد، مدّ يدك وقدم نفسك لتتعرّف إليه حتى إن نسيت اسمه، وكذلك راعِ ما يلي:



والترحيب الجيد بالضيوف والزوار. وتجدهم يختارون الكلمات المفعمة بأحاسيس الود والتقدير؛ كلمات نابغة من الأعماق لتعبر بصدق عما يجيش في القلوب. وهذه الكلمات تعكس مدى قوة الترابط الاجتماعي والمحبة النقية الصادقة. ومن تلك الكلمات المستخدمة نجد التالي:

### طلب الحاجة

من الشيم والأخلاق الحميدة التي عُرِفَ بها العرب قديماً، أنه إذا تقدّم شخص يطلب المساعدة سواء كانت مادية أو معنوية، فإن طلبه يلاقي صدّى طيباً لدى الآخرين، ويهتّبون لمساعدته مهما كانت الظروف. ومن المعيب أن يرد طلب المستعين، وإن احتاج الأمر إلى بذل الكثير من العناء من أجل تحقيق ذلك الطلب. وفي البحرين (على سبيل المثال)، يتداول الناس فيما بينهم العديد من الأقوال التي تدل على المروءة والشهامة والذوق الرفيع في التعامل الاجتماعي والإنساني. فإذا تقدّم الشخص بطلب حاجة ما، يُرد عليه:

- على هالراس؛ ويأتي الرد: يسلم راسك.
- على هالخشم.
- على هالملعون.
- من عيوني؛ ويأتي الرد: عينك سالمة.
- غالي والطلب همبا.
- غالي والطلب إرخيص.
- في هالحية.

ويأتي الرد على هذه الكلمات:

- هني.

ومن المواضيع الأخرى عندما يُقدم شخص ما على جماعة وهم يتناولون الطعام، يقول لهم:

- هنهم.

ويأتي الرد:

- وأنت منهم.

- اتحنينه من طيب الجنة.

- هلا بالغالية.

- اشلونج بمة.

- اشلونكم وشلون العيال، اشلون الجماعة، اشلون اللي

بيت منهم.

- هله ومرحبه.

- هله وغلا والله.

وثمة كلمات تقال للترحيب بالضيوف من الرجال:

- سم.

- اقلط.

- تفضل.

- حياك.

وبعد أن يجلس الضيوف في المجلس، وينقضي بعض الوقت في الأحاديث الودية، تُقدّم لهم «الفولة» والقهوة العربية. ومن باب عرفان الفضل، والشكر، والتقدير، يردّد الزوّار بعض الأقوال في مدح رب البيت أو ربة البيت على كرمهم وحسن استضافتهم.

كلمات الزائرات من النسوة:

- نعمة دائمة، بسلامتج وسلامة بو عيالج.

- يعل إن شاء الله تحطونه في فرح.

- أنعم الله عليكم.

- كثر الله خيركم.

- الله ينعم عليكم.

وثمة كلمات أخرى تقال للترحيب بالضيوف من النساء:

- حياج الله يا معلوقي (ياتج العافية)، وهذه تقال عند

الانصراف.

- حياكم الله عيني.

- حي الله أهل جبله.

- كثر الله خيرج.

- إن شاء الله يايه من بيت الله.

ويقول الزوار من الرجال:

- نعمة دائمة.

- كثر الله خيركم.



وبعد تناول القهوة تردّد النسوة بعض الأقوال، مثل :

- بيّض الله ويهجعلى القهوة الزينة.

- عساها ما تهير دلّج.

- صح الله يمينج.

وحين يقترب موعد انصراف الزوار، يُقدّم لهم العود والطيب،

ويدور «المبخر» على الحضور الواحد بعد الآخر، وبعد ذلك يتهيأ

الزوّار للمغادرة وهم يردّدون كلمات الود المتداولة بينهم.

## إقامة الولائم

تقام الولائم في الكثير من المناسبات السعيدة مثل الزواج

والأعياد والعودة من السفر، وكذلك في استقبال بعض الأهالي

والأقرباء بين الحين والآخر. ونجد من الأقوال المتداولة في هذه

المناسبات:

الدعوة إلى حضور الوليمة:

- سمّي على الغدة (أو العشة) (للنساء).

- تفضل على الغدة (أو العشة) (للرجال).

عند مجيء الضيوف تلبية للوعود يقال لهم:

- اقلط (للرجال).

- قلطي (للنساء).

قبل تناول طعام العزيمة يقول المضيف أو المضيّفة:

- يالله عيني سمّوا (للنساء).

- تفضلو أو سمّو (للرجال).

- حياكم.

- قلطو.

بعض الأقوال التي تقال أثناء تناول الطعام:

- «أكل التمر بالخص، والعيش بالقص، والمائي بالمص».

يحتوي هذا القول حكمة صحيحة كانت تتّبع قديماً في الطريقة

المثلى لتناول الطعام، وترتيب هذه العناصر الثلاثة الرئيسية على

الطريقة التي نلاحظها في هذا القول لم يأت بشكل عفوي، إنما

جاء نتيجة لخبرة طويلة في التعامل مع الأطعمة ومدى حاجة

الجسم إلى مقادير كل منها على حدة.

فالتمر بالخص: أي اختيار عدد محدود وقليل من التمر لتهيئة

المعدة لاستقبال الوجبة الرئيسية فيما بعد.

العيش بالقص: وهي دعوة لاختيار الكمية المناسبة لحاجة

الجسم؛ بحيث لا يزيد عن الكمية المطلوبة بما قد يسبب

مضاعفات صحية للإنسان.

المائي بالمص: وهو الاعتدال في شرب الماء بعد تناول الطعام؛

لأن الإكثار منه يسبب اضطرابات هضمية في المعدة.

- «أكل من لرويد اعويد، ومن البقل شقل، ومن البصل

ما حصل».

يحت هذا القول على تناول أنواع معينة من الخضراوات

التي تُزرع في البحرين (على سبيل المثال)، والمعروف أن هذه

الخضراوات تُؤكل قبل أو أثناء تناول الوجبات الرئيسية،

خصوصاً وجبتي الغداء والعشاء؛ ولا يتناولون السلطة التي

تحتوي على مجموعة كبيرة من الخضراوات والحمضيات كما

نعرفها في الوقت الحالي. فكانت هذه الخضراوات المذكورة تؤدّي

دور السّلطة، ونتيجة للوعي الجماعي العام والخبرة المتوارثة من

الأجيال، فقد تم إدراك ومعرفة أهمية كل هذه الخضراوات على

حده ومدى فائدتها للجسم.

فالرويد عويد: أي غصن واحد؛ لأن الإكثار منه يسبب غازات

في البطن.



والبقل شقل: الشقل هو ما يُحمل؛ ويقال أيضًا شقلة أي حملة أو حمولة. وهو ما تستطيع أن تحمله اليد في المرة الواحدة. وللبقل فوائد كثيرة؛ فهو يقي الجسم من العديد من الأمراض التي تصيب الجهاز الهضمي.

من البصل ما حصل: يؤكد هذا على أن الإكثار من هذا النبات مهما توافرت الكمية لا يضر بالجسم، وهو يحتوي على عناصر فعالة ومفيدة للتغذية.

بعض الأقوال التي تقال من باب تشجيع الضيف على الأكل:

- «لا الأكل ولا الريبل في حيه».

تقال هذه العبارة لتشجيع الضيف على تناول الطعام، وذلك حينما تظهر على وجهه علامات الخجل والتردد.

- «منقوله».

قطعة من الطعام يقدمها المضيف إلى الضيف ويقول في أثناء تقديمها: منقوله، أي منقولة؛ حيث يقوم المضيف باقتطاع قطعة دسمة من اللحم أو ما شابه، ويقدمها بكل أدب إلى الضيف، وعلى الأخير أن يقبلها بطيب خاطر، ومن العيب أن يرد اليد الممدودة إليه، حتى لو كان شعبان.

- جان تبي غداك ايهاك تشردق على وراك.

- «تغدى وتمدى، وتعشه وتمشه».

من عادة الناس ذلك، فبعد الغداء دائمًا هناك فترة استرخاء تعيد النشاط والحيوية للجسم المتعب. أما بعد العشاء فلا ضرر من القيام بالمشي؛ لأن وجبة العشاء تعتبر من الوجبات الخفيفة غير مثقلة بالمأكولات الدسمة، بخلاف وجبة الغداء المعدة دائمًا بأفضل أنواع الأطعمة.

كلمات تقال بعد الانتهاء من تناول الطعام من باب المداعبة:

- «تغديت قال إيه، تمصصت قال لا، قال عيل ما تغديت».

عادة ما يحاول الكبار في السن عند مداعبة الأبناء أثناء تناول الطعام - خاصة طعام الغداء - ترديد هذه الكلمات التي تحتوي على نوع من الربط بين الغداء والمصصة. فالشخص المتعجل في تناول غدائه لا تتاح له الفرصة في التلذذ بمص العظام إن كان الغداء لحمًا أو سمكًا، بعكس الشخص المتأن في الأكل الذي يفرد مساحة من الوقت في مصصة العظام قبل الإشراف على نهاية الأكل. ويعكس هذا القول عادة شعبية قديمة كان يمارسها الأجداد في السابق، وهي إن جاءت بصيغة المداعبة فإنها تعكس الأساليب المتبعة في الأكل، وتبين الفائدة الغذائية الغنية التي يحصل عليها المتغذي من خلال تناوله نخاع العظام.

كلمات يقولها الضيوف بعد الانتهاء من الأكل:

- عسى يدج ما اتعضب (للنساء).

- صح الله يماج (للنساء).

- أنعم الله عليكم (للنساء والرجال).

- عساها نعمة دايمة (للنساء والرجال).

- إن شاء الله ايزيدج من خيريه ونعيمه ويعلج على القوة (للنساء).

- يعله تحطينه في فرح (للنساء).

كلمات تقال للرد على كلمات الضيوف:

- بالعافية.

- صحة وعافية.

- هني.

- هاذي الساعة المباركة اللي بيتونه.



## تلبية دعوة ضيافة

البر، استخدم الدواب ونقل حوائجه وأغراضه فوق ظهورها. ومعروف أن السفر بهاتين الطريقتين يستهلك الكثير من الوقت والجهد؛ فقد يستغرق السفر إلى منطقة ليست بعيدة نسبياً شهوراً طويلة، في حين إنه قد يقطع هذه المسافة اليوم في دقائق من الزمن. إضافة إلى أن حياة المسافر تكون مهددة بالأخطار، فقد يتعرض للنهب والسلب، أو ربما الاعتداء من قبل قطاع الطرق. لذلك كان السفر يعني الشيء الكثير بالنسبة للناس في السابق. وكان المسافر العائد بالسلامة إلى أرض وطنه كأنه وُلد من جديد، وكانت تُعدّ الولايم وتقام الاحتفالات بمناسبة عودة المسافرين سالمين إلى أهلهم، وليس هناك تعبير أكثر صدقاً من عودة الغواص من رحلته الطويلة الشاقة بحثاً عن اللؤلؤ - عماد الحياة المعيشية في ذلك الوقت - حيث يجتمع الأهالي على شواطئ البحر وهم يرددون الأهازيج الشعبية، ويؤدون الرقصات الفولكلورية، ويتبادلون الكلمات والأقوال الشعبية؛ فرحاً وغبطة بعودة الأحباب بعد السفر وطول الغياب.

ومن الأقوال التي تقال لتوديع الغواصين في رحلتهم إلى البحر ما يلي:

- تروحون وترجعون بالسلامة.
- الله يوفقكم في رزقكم.
- الأقوال التي تقال عند استقبال الغواصين من رحلة سفرهم:
- عسى توفقتو في مطراشكم .
- عسى ما تكلفتو في مطراشكم.
- ويأتي الرد:
- توب (في حالة الصيد الوفير).
- بين البين (في حالة الصيد الوسط)
- الكلمات التي تقال عند توديع المسافرين:
- تروح وترجع بالسلامة.
- سلم على اللي بتروح لهم.
- اسلم وسلم.
- الله هالله في نفسك.
- الرد على كلمات المودعين:
- الله ايسلمكم ويبلغ.

الكلمات التي تقال عند استقبال المسافرين:

- عبارات التهنة:
- حي الله هالقبلة.
- حي هالزول.
- الحمد لله اللي سلمك.
- الرد على عبارات التهنة:
- الله احييكم ويبقيكم.

- الالتزام بموعد الحضور قبل الوقت المحدد بقليل لا يتجاوز ربع الساعة؛ حتى لا تثقل على مضيفك، إلا إذا كانت هناك رابطة علاقة مباشرة بينك وبينه.
- توخّ الحذر من الوصول إلى مكان الدعوة في وقت متأخر عن الموعد المحدد للدعوة؛ حتى لا تسبب الإحراج لمضيفك.
- من الأمور المحببة جداً أن يحمل الشخص المدعو هدية بسيطة ومعبرة (طبق حلويات أو باقة ورد أو أي هدية معنوية)، تتناسب مع نوعية الشخصية المضييفة.
- مراعاة أصول الضيافة وعدم التحدث بالأصوات العالية المزعجة المصحوبة بالضحك والقهقهة لعدم إزعاج ساكني المنزل.
- الابتعاد عن الأسئلة المخرجة لصاحب الدعوة، مثل سؤاله عن المنزل أو طبيعة الأثاث أو نوعية الأطعمة المقدمة.
- انتظار الإشارة من صاحب الدعوة لبدء تناول الطعام، والجلوس في المكان الذي يحدده لك المضيف أو في أي مكان تجده مناسباً؛ بحيث يتماشى مع أصول الضيافة وطبيعة المكان، أو الاستئذان من صاحب الدعوة لاختيار مكان أو نوعية الجلوس.
- مراعاة نوعية الحديث على مائدة الطعام، ويفضل تداول الأخبار الخفيفة السارة، وعدم الدخول في الحوارات والمناقشات الساخنة.
- تجنب الأحاديث الجانبية الخاصة، ويفضل الاشتراك مع جميع الجالسين في الحديث.
- مراعاة التقيد بالأصول المتبعة في الضيافة، وعدم الإتيان بأي حركة خارجة عن حدود اللياقة والأدب.
- بعد الانتهاء من تناول الطعام، قدّم عبارات وكلمات الشكر على حسن الضيافة وإعداد الطعام.

## السفر والقدوم من الأسفار

كان السفر في الماضي يتم في ظروف صعبة جداً، خصوصاً أن وسائل السفر كانت تقليدية، وغالباً ما تكون محفوفة بالمخاطر والمجازفة؛ حيث يضطر المسافر إلى تجشم العديد من الصعوبات من أجل الوصول إلى غايته. فإذا كان السفر عن طريق البحر، اضطر إلى ركوب السفن التقليدية التي تُسير عبر الأشرعة المعتمدة على حركة واتجاه الرياح. وإذا كان السفر عن طريق



«الماجلة»، وهي المواد الغذائية التي سوف يستخدمونها في هذا الشهر الفضيل. وقبل أيام معدودة من قدوم شهر رمضان يُستقبل بالأغنيات الشعبية التي تتردّد على ألسنة الفتية الصغار: «حياك الله يا رمضان، أبا القرع والبيديان». أما الأقوال التي تقال للتهنئة بهذه المناسبة فتأتي على الشكل التالي:

- التهنئة بقدوم شهر رمضان:
- امبارك عليكم ها الشهر، إن شاء الله هالحول وكل حول.
- مبروك عليكم رمضان، عسى إن شاء الله السنة وكل سنة.
- الحمد لله اللي الله بلغنه حق صومه.
- الرد على عبارات التهنئة بقدوم رمضان:
- الله ايسلمكم ويعودنا عليه السنة وكل سنة، انتو واحنه والمسلمون وأمة محمد أجمعين.
- مبارك عليه وعليكم، انصومه لا فاقدين ولا مفقودين ويخلف الله اللي افقده بالجنة والنعيم.
- ايعوده عليه وعليج بالصحة والعافية.
- عليه وعليك.

كلمات تقال لأهل المسافر:

- أول عليك (عودة فلان).
- قرّة عينك.
- ويأتي الرد:
- يرحم والديك.
- بويه نبيك.

وعند السفر إلى الحج يقال:

- مع السلامة سلّم على النبي.
- ويأتي الرد:

- الله ايسلمك ويبلغ.

القدوم من الحج:

- حج مقبول وذنب مغفور.
- حجة مبرورة.

ويأتي الرد كالتالي:

- تقبل الله منا ومنك.
- الله يغفر لنا ولك.
- شكر الله سعيك.

السفر إلى العمرة تقال نفس الكلمات.

الرجوع من العمرة يقال:

- عمرة مقبولة.

ويأتي الرد:

- الله يغفر لنه ولك ويزورك ذاك البيت.

## قدوم شهر رمضان

لشهر رمضان مكانة دينية واجتماعية عظيمة لدى الناس في البحرين (على سبيل المثال)؛ فهم يحتفلون به مثلما يحتفل به باقي المسلمين في العالم الإسلامي. ويجري الاستعداد لاستقبال هذا الشهر قبل قدومه بفترة زمنية؛ حيث تقوم العائلات البحرينية (على سبيل المثال) بتحضير كل ما يحتاجونه من الأطعمة والأدوات الخاصة بالطبخ، فهم ينظفون قدور الطبخ والأواني النحاسية عن طريق «مصفرّ الجذور»، ويقومون بشراء



## إقامة البيت الجديد

هناك عدة طقوس وتقاليد موعلة في القدم تمارس في البحرين (على سبيل المثال) أثناء تشييد المساكن والدور، فنراهم يقومون بذبح الذبائح عند بناء أساس المسكن. ومن الأقوال المتداولة في هذه المناسبة، ما يقال أثناء تقديم الأضحية: «هاكم هداياكم قبل لا تبيننا بلاياكم».

ويعتقد الناس في البحرين (على سبيل المثال) أنهم بتقديمهم للأضحية في بداية بناء البيت، سوف ينالون رضا «الجن» الذين يسكنون الأرض. وهذه الأضحية عبارة عن عربون للصدقة والسلام، ولتجنب كل المسائى والشور التي قد تحدث مستقبلاً. لذلك نجد هناك احتراماً خاصاً من الناس للجن، فيحاولون إرضاءهم بشتى الطرق والأساليب من أجل اتقاء شرورهم. وبعد أن ينتهي بناء المسكن وينزل فيه أهله، يأتي المهنتون للمشاركة في هذا الحدث الاجتماعى السعيد، ويبادرون بترديد الأقوال الشعبية التالية:

- بيت عامر.
- مبروك عليكم.
- مبروك يعل ناصيته عليكم مباركة.

بعد انقضاء شهر رمضان يتم الاحتفال مباشرة بعيد الفطر؛ حيث يقضى الناس في هذه الأيام فرحة غامرة ويتبادلون الزيارات الاجتماعية فيما بينهم، وتفتح المجالس والبيوت لاستقبال المهنتين والضيوف، ويتسابق الأطفال الصغار يلفون على البيوت لاستلام «عيادهم»، وهم يرددون كلمات العيد المعتادة «عيدكم مبارك». ويتم الاحتفال كذلك بعيد الأضحى الذي يحل بعد عيد الفطر بشهرين بنفس الاحتفال المعمول به في عيد الفطر. أما الأقوال المتداولة في هاتين المناسبتين فمتشابهة، ولا تتبدل من وقت إلى آخر، وهي حاضرة في ذهن وذاكرة المجتمع بشكل عام.

عبارات التهنة بالعيد:

- عيدكم مبارك.
- عيدك مبارك.
- الرد على عبارات التهنة:
- عساكم من عايدين.
- عساكم من العايدين الفايزين وسلامة بو عيالج وعيالج.
- اتعودينه السنة وكل سنة.
- إن شاء الله اتعودينه السنة وكل سنة بسلامة اعياالج واعيالنا وأمة محمد.



- وهناك عبارات كثيرة من الأقوال الشعبية الجميلة والمعبرة في نفس الوقت، تقال في هذه المناسبة:
- بالعافية عليك، الله يعافيك.
- اشهثوب الزين.
- كما كان للنساء نصيب من هذه الأقوال:
- عسى عمرج على عد سلوجه.

وكلمات القول هنا تدعو للشخص المقصود بأن يعيش حياة طويلة مديدة تصل إلى عدد لا متناه من السنين. وهذا القول لا يعني مدح اللباس المرتدى، ولا يشير إلى نوعيته أو جماله، إنما يعني بشكل مباشر الشخص الذي يرتدي الرداء، بالدعوة له بأن يعيش ما شاء من السنين. فالقول هنا يركز على الوظيفة التي يقوم بها اللبس في حفظ وبقاء الجسم الإنساني، ولم يلتفت إلى الجانب الشكلي أو الزخرفي في الرداء الجديد؛ لأن الإنسان وحياته هما الأكثر أهمية في هذا القول.

ويقال هذا القول للرجال لكنه أقل استخداماً، ويصاغ على النحو التالي:

- عسى عمرك على عد سلوجه (للنساء).
- وهناك أيضاً كلمات أخرى تقال في نفس المناسبة:
- عليك أو عليج بالعافية.
- اتقطعينه بالعافية.
- اتقطعه بالعافية.
- ويأتي الرد كالتالي:
- الله يعافيك ويسلمك.
- الله يعافيح ويسلمج.



- يعلمكم ما تتقشرون فيه.
- الله ينزلكم فيه مسترين.
- ويرد أهل البيت بالأقوال التالية:
- الله يبارك فيكم ويطرح لكم البركة في لصغار ولكبار.
- ما تقصرون من طيبكم.
- نعني لكم في المسرات والأفراح.

## ارتداء الحلي

كانت المرأة في السابق تهتم اهتماماً كبيراً بارتداء المصوغات الذهبية، وقد استخدمت المرأة في البحرين أنواعاً كثيرة من الحلي زينت بها أجزاء متعدّدة من جسمها مبتدأةً بالرأس والرقبة والصدر، ثم اليدين والذراعين، وأخيراً الرجلين. ولهذه الحلي تسمياتها الخاصة، وهي تختلف من حيث النوع والشكل وطريقة ارتدائها ونوعية الزخارف المستخدمة.

وكان الرجال أيضاً يرتدون المصوغات الذهبية والفضية بصورة أكبر من استخدامهما في الوقت الحالي. وبالتأكيد، إن الاهتمام الملحوظ باقتناء الحلي وارتدائها في المناسبات الاجتماعية، نابع أساساً من الحس والذوق الجمالي الذي يتميز به الشعب البحريني. لذلك اعتاد الناس في البحرين (على سبيل المثال) اقتناء المصوغات الذهبية. وكان لشراء الحلي تأثير خاص في قلوبهم. وهناك أقوال كثيرة تدل على مدى الاهتمام الذي يكنّه الناس تقديراً وحباً لبعضهم بعضاً:

- عليج بالعافية، عساج إن شاء الله اتهشليينه.
- يعليج اتخشخشيينه بالعافية.
- عليج بالعافية إن شاء الله تسوين لج أحسن منه.
- ويأتي الرد:
- الله يعافيح.
- الله يعافيح واتني جدالج.

## ارتداء الملابس الجديدة

ارتبط ارتداء الملابس الجديدة في السابق بالمناسبات السعيدة إلا في حالات نادرة. حيث كان الناس يرتدون الملابس التي اعتادوا يومياً. ووقود مناسبة اجتماعية جديدة كالأعياد أو غيرها كان يعني ترك الملابس القديمة وارتداء الجديدة محلها. ولأن الحياتين المعيشية والاقتصادية في السابق كانتا على درجة كبيرة من الصعوبة، فإنه لم يكن في الإمكان التنوع في شراء وارتداء الملابس؛ إذ كان بمجرد ارتداء الشخص لرداء جديد كان ذلك يشكّل ظاهرة يُنظر إليها بعين الاعتبار والتقدير، وتستدعي تقديم عبارات الثناء والتقدير من قبل أفراد المجتمع للشخص المقصود.

## وقوع الحوادث والمصائب

نتيجة للعلاقات الاجتماعية والتكاتف والتأزر والتأخي، والتي كانت تسود بين أفراد المجتمع في السابق، والتي تأتي كانعكاس طبيعي لنوعية العلاقات السائدة قديماً؛ كانت أغلب الأسر البحرينية - مهما كان عدد أفرادها - تسكن في بيت واحد، إضافة إلى تجاور البيوت والتصاقها ببعضها البعض في الحي الواحد، بحيث لا يفصل البيت عن الآخر سوى حاجز بسيط يسمح بالرؤية، ويتيح المجال للتخاطب. وكانت بعض العوائل تفتح أبواباً صغيرة لكي تصلها ببيوت الجيران والأقارب. وهذه العلاقة الاجتماعية الوطيدة تسمح بالطبع بالمشاركة الجماعية في الأفراح والأحزان على حدٍ سواء. فكان الجار يشعر بجاره ويتطوع لمساعدته ومشاركته بكل ما يملك من مال وحلال، إضافة إلى المشاركة المعنوية التي كانت تأتي على شكل أقوال وكلمات تعبر عن مدى التلاحم والترابط اللذين كانا يسودان المجتمع البحريني وغيره في السابق والحاضر.

## الإصابة بالأمراض

يقال للشخص المريض:

- ما تجوف شر.
  - الحمد لله على السلامة.
  - الحمد لله اللي سلمك وأنجأك.
  - خطاك الشر.
  - سلامتك جدّامك.
  - يارك ربّي (للرجال).
  - يارج الله (للنساء).
  - يعله أجر وعافية.
  - خطاك الشر مال.
  - يجعله ربّي في ثلث المحرم.
  - الله يعافيك ويشافيك.
  - بسم الله عليك.
- ويأتي الجواب:
- الشر ما بيك.
  - الله يسلمك نحمده ونشكره.

## وقوع الوفاة

- عظم الله أجرك.
- البقه براسك.
- الله اخلف عليك.

ويأتي الرد:

- وأجرك.
  - وراسك.
  - اخلف الله.
- عند انصراف المشيعين يقال:
- الله يصبركم وياجرکم.
  - مأجورين.
- ويأتي الرد:
- شكر الله سعيكم.
  - مشكورين.

## اشتعال الحرائق

- خطاك الشر.
  - حمدت ربّ سلمك أو سلمكم.
  - الحمد لله اللي سلمك، هاذي كله قلعته، إن شاء الله يخلف عليكم اللي أبرك منه.
  - هاذي كله زهايد، الله يعوضح أحسن منه.
- ويأتي الرد:
- الحمد لله، الله يعوضنا الخير إن شاء الله.

## حدوث الغرق

- غرق السفن:
- إن شاء الله في الألواح ولا في الأرواح.
- غرق الأشخاص:
- الحمد لله، الله ظهرك، نصيبك فيه.
- الحمد لله، الله ظهرك، نصيبك فيه.

## تلف الممتلكات

- فدوة ودفاعه بيه عن عمرك.
- فدوة عن عمرك.
- دفاعه بيه.
- قلعته دفاعه بيه.
- دفعه ومانعه عن عمري.
- ما يسوى تراب ريولك.

## الخسارة في الأموال

- في مالي ولا في عيالي.
- الخسارة خسارة العمر.
- البيزات اتبيي وتروح.
- البيزات انت اتبييها مو اهيه اتبيييك.



## زيارة المريض

- التقيد بالمواعيد المخصصة للزيارة، وعدم إطالة وقت الزيارة؛ مراعاة لراحة وسلامة المريض.
- تقديم هدية بسيطة للمريض، ويفضل أن تكون باقة من الزهور الطبيعية، وعدم جلب الزهور الاصطناعية أو الهدايا الأخرى التي تقدم في المناسبات الاجتماعية.
- مراعاة الإرشادات الطبية، وعدم جلب الأطعمة والمأكولات للمريض.
- عدم التحدث في الأمور السلبية مع المريض، ويفضل اطلاعه على الأخبار السعيدة والأحداث المفرحة.
- التقيد بالهدوء وعدم إزعاج المريض بالأصوات والأحداث المزعجة.
- عدم إيقاظ المريض إذا كان نائمًا، ويفضل العودة لاحقًا لزيارته في الوقت الذي يكون فيه مستعدًا للزيارة.
- الانصراف بهدوء مع ترديد الكلمات والعبارات التي يتمنى من خلالها الشفاء العاجل للمريض، والتي تهدف إلى رفع معنوياته لتجاوز هذا العارض الصحي.





بسم الله الرحمن الرحيم وقف  
 حصن المسلمين علي الفاضل ابو سعد شريف الدين كتم من عبد الله الشافعي المكي الناصري نفعه الله ما فضل العظم  
 ح مع هذه الرقعة الشريفة وقد نقا نلتون جوا على كافة المسلمين تلتفعون بذلك في القراءة والنقل  
 والمطالعة والدراسة وبشرط الواقف المذكوران هذه الرقعة المذكورة لا يخرج من التربة المذكورة ولا تغادر ولا تخرج الا  
 للاصلاح وجعل النظر في ذلك لنفسه طول حياته ثم بعد ذلك لذيته الارشد فالارشد وذريته ذريته فاذا انقضى  
 الذرية ولم ينح منه احد لمكون النظر للشيخ المقيم بالتربة المذكورة بحري الحال في ذلك كركت الى ان غرت الله الارض  
 ومن عليها وهو خير الوان في حرمه حرام على من غيره او يد له من يد لا تعود ما سبعة فانما المنفعة على الذين يتكلمون  
 ان الله سمع عليهم وقع اجر هذا الواقف على الله عز وجل الذي لا يضيع اجر من احسن عملا وذلك ما يحق ان يسمع  
 من شهر جمادى الاخرة منه ست مائة